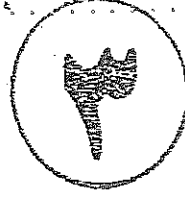


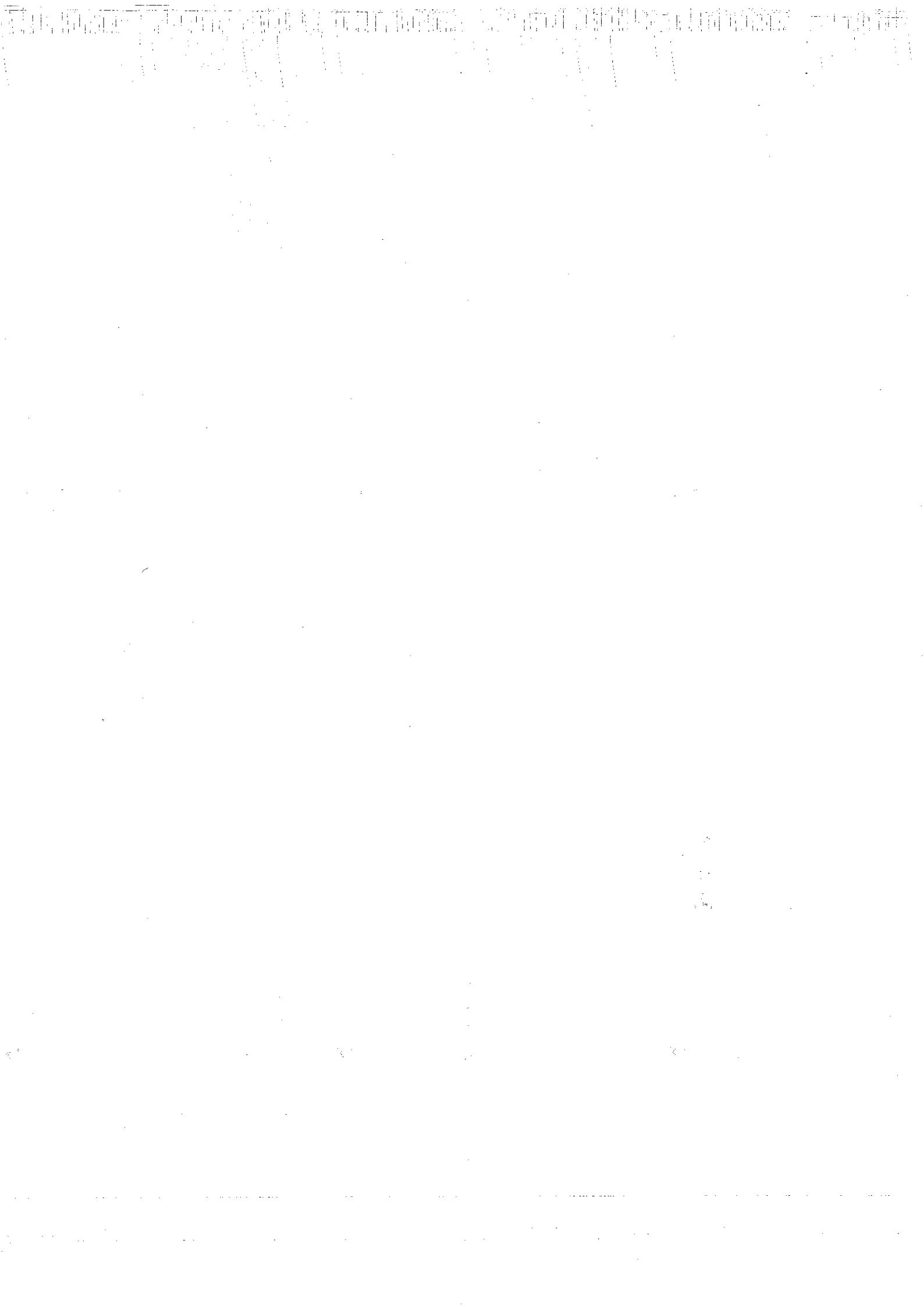
المحاضرة

الثانية



أبواب وتصنيف النشاط الصناعي (*)

١. أممية التصنيف الصناعي .
٢. التصنيف الدولي للنشاط الاقتصادي : ١٩١٤
٣. المصنف الدولي للنشاط الصناعي .
٤. المصنف الصناعي في الدول الاشتراكية .
٥. المصنف الجغرافي وتصنيف الصناعة .
٦. مصنف التصنيف الصناعية .
٧. مصنف القوى العاملة في الصناعة .



توطئة :

المقصود بالتصنيف ايجاد معيار معين تتجمع فيه الحقائق المتناظرة في فئات معينة لتيسير دراستها واجراء المقارنات المطلوبة ، ذلك لان دراسة الحقائق او المشاهدات المفردة قد يكون محالاً للباحث وتصبح جهوده مضیعة للوقت لصعوبة السيطرة عليها من ناحية ولكونها لا تؤدي الى ايجاد معايير شاملة من ناحية ثانية. يركن اليها في الدراسة .

١ - ٣

٣ - ١ أهمية التصنيف الصناعي :

يرمي التصنيف الصناعي الى ابراز الخواص للحقائق المتوافرة للصناعة او مشاريعها وذلك باعتاد معيار او اكثر للقياس ، وقد وفرت الاساليب الاحصائية الحديثة امكانية استخدام معايير عديدة لايجاد معيار موحد مثل استخدام الوسط الهندسي ومعامل الاختلاف^(١) والاستعانة بالحاسب الالكتروني للوصول الى دالات احصائية لمعايير مختلفة ، وبشكل عام فان التصنيف يسمح بوجود فئات تتميز بتجانس عام للظاهرة ولا يسمح الا بمدى محدود للتباين فيها^(٢) طبقاً لمعيار محدد . وبالنظر لازدياد الوحدات والمنشآت الصناعية عدداً وحجماً وتنوع الانتاج المتزايد ، والاختلاف في طبيعة الخامات والمواد الاولية المستعملة في العمليات الانتاجية ، والاختلاف في طبيعة الاستثمار الرأسمالي واستخدام العمل والترابط والتشابك المعقد للصناعة ومنتجاتها ، والتغير السريع في طرائق الانتاج وتقنياته ، فان ايجاد اسس موحدة تضم الصناعة في مجاميع متجانسة لا بد منها لكي يمكن اجراء المقارنات مكانياً عبر التوزيع الجغرافي الدولي او الاقليمي والمحلي ، اوزمانياً عبر دراسة مراحل تطورها وتغيير نطها ، فضلاً عن طبيعة التركزات الصناعية .

- ١ - د. صبري رديف الطائي وسليم الغرابي ، الطرق الاحصائية . مطبعة دار الكتب للطباعة والنشر بجامعة الموصل . بغداد ١٩٨٢ ص ٨٤ .
- ٢ - د. علي المياح ، محاضرة في التحليل الكمي في الجغرافيا ، القيت على طلبة الدكتوراه في قسم الجغرافيا ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ١٩٧٥ .

ان ذلك تطلب إيجاد صيغ من التصنيف يمكن تقسيم الصناعة الى مجاميع او
انماط متجانسة بالنسبة الى مقياس واحد او اكثر. كما يمكن بموجبها تحديد فئات
وفروع صناعية طبقاً لخصائص معينة .

لقد وضعت تصانيف كثيرة للصناعة وفقاً للغرض المحدد منها او لكي تستجيب
لاهداف البحث والمقارنة ، واتخذت الدول تصانيف خاصة بها طبقاً لمرحلة تطورها
وطبيعة ونوع الاحصاءات التي تحتاج اليها^(١) ، مما نبه الى ضرورة وجود تصنيف
دولي يمكن في ضوئه إيجاد صيغة متفق عليها عالمياً وتصلح للمقارنة وتستجيب
للعمليات الاحصائية .

ومن اوائل التصنيفات الدولية ذلك التصنيف الذي اعتمدت عليه عصبة الامم
عام ١٩٣٨ للنشاط الاقتصادي ، إلا ان قيام الحرب العالمية الثانية عام ١٩٣٩
أثري عملياً المنظمة الدولية الاولى ، وعندما قامت الامم المتحدة بعد الحرب الثانية
وضعت تصنيفاً عاماً للنشاط الاقتصادي عام ١٩٤٨ معتمدة فيه على تصنيف
عصبة الامم ، ونظراً للتغيرات الصناعية الكبيرة في النشاطات الاقتصادية عامة
والصناعية خاصة ، لذا اخذت الهيئة الدولية تجري ثملية تعديلات وتغييرات
مستمرة في ضوء ما يتوافر لها من خبرات ودراسات ، فضلاً عن وجهات النظر
الجديدة التي طرحتها الأقطار الاشتراكية . لذا اعيد النظر في التصنيف عام
١٩٥٨ ، كما جرى تعديله عام ١٩٦٨ ، وبعد الاخير أي التصنيف الدولي
المعدل لسنة ١٩٦٨ هو السائد عالمياً^(٢) .

(١) كان العراق يعتمد على تصنيف خاص به يتكون من ١٨ صنفاً . كما يعتمد على
تصنيف آخر للصناعات الصغيرة . واعتمد القطر بعد ذلك على التصنيف الدولي
المعدل انظر :

أ - احمد حبيب رسول . دراسات في جغرافية الصناعة مطبعة العاني . بغداد
١٩٧٥ ص ص ١٠ - ١١ .

ب - د . نوري خليل البرازي . الصناعة ومشاريع التصنيع في العراق جامعة الدول
العربية معهد البحوث والدراسات العربية . مطبعة النهضة الجديدة القاهرة ١٩٦٧
ص ص ٤٠ - ٤٢ .

(٢) ١ - د . عبدالحسين زيني . تطور تصنيف السلع حسب الاصل الصناعي . مجلة
الصناعي ، العدد الثاني بغداد ١٩٧٥ ص ٣٧ .

التصنيف الدولي للنشاط الاقتصادي . ISIC

أدت الخبرات والدراسات التطبيقية الى إجراء التعديلات المستمرة، على دليل النشاط الاقتصادي ISIC الى ايجاد التصنيف المعدل لسنة ١٩٦٨ والذي اخذ الصفة الدولية بعد ان زاد من مستوى التصنيف من ثلاثة مستويات الى اربعة مستويات وبعد ان اخذ بنظر الاعتبار التصنيف القومية للدول والانظمة الاقتصادية .

وقبل أن نشر الى تصنيف الصناعة ، لابد من التعرف على موقع النشاط الصناعي بين النشاطات الاقتصادية .

٣ - ٤٠ - ١ تصنيف النشاط الاقتصادي :

يقسم دليل النشاط الاقتصادي ISIC النشاطات الاقتصادية الى عشرة اقسام ، ويعتمد في ذلك على مستويات اربعة هي القسم ، الباب ، الفصل ، الفرع ، بحيث يمكن التصنيف من ان يضم النشاطات الاقتصادية كافة فضلاً عن انه ترك المجال مفتوحاً امام امكانية ضم النشاطات اقتصادية بحسب حاجة الدول وبما يتلائم وواقع اقتصادها مع المحافظة على الاقسام الرئيسية للتصنيف (١) .

وتضم المستويات القسم الرئيسي وبأخذ مرتبة ١ والباب وبأخذ في الترتيب ١٠ والفصل وبأخذ في الترتيب ١١٠ والفرع ويكون ترتيبه ١١١٠ ، وتقرأ الأرقام بالتسلسل من اليسار ، ففرع الخدمات المالية على سبيل المثال يقع تحت التصنيف ٨١٠٣ وتصلح السيارات ٩٥١٣ ، ويشير الأخير الى مستويات التصنيف الآتية :

خدمات المجتمع والخدمات الشخصية .	٩٥٠٠
الخدمات الشخصية والمنزلية	٩٥٠٠
خدمات التصليح	٩٥١٠
تصليح السيارات والدراجات البخارية .	٩٥١٣

١ - الجهاز المركزي للإحصاء ، دليل النشاط الاقتصادي المعدل لسنة ١٩٦٨ الطبعة الثالثة ، بغداد ١٩٧٤ من المقدمة « مطبوع بالرونو »

وبذلك فإن تصليح السيارات يقع ضمن نشاط خدمات التصليح وها معاً يقعان ضمن نشاط الخدمات الشخصية والآخر يقع تحت تصنيف خدمات المجتمع والخدمات الشخصية :

٣ - ٢ - ٢ اقسام النشاطات الاقتصادية

وتقسم النشاطات الاقتصادية عامة الى الاقسام الرئيسة الآتية :

١. الزراعة والصيد والغابات وصيد الاسماك
 ٢. التعدين وقلع الاحجار .
 ٣. الصناعات التحويلية
 ٤. الكهرباء والماء والغاز
 ٥. التشييد والبناء
 ٦. تجارة الجملة والمفرد وخدمات المطاعم والفنادق .
 ٧. النقل والتخزين والمواصلات .
 ٨. خدمات التحويل والتأمين والعقارات .
 ٩. خدمات المجتمع والخدمات الاجتماعية والشخصية .
- نشاطات غير واضحة التعريف والتصنيف .

ومن ذلك يظهر ان التصنيف الدولي للنشاط الاقتصادي اخذ بنظر الاعتبار النشاطات الانتاجية والخدمية مبتدئاً بها من مراحل الانتاج الاولى ثم نحو النشاط الصناعي وانتاج الطاقة والبناء وبعدها تأتي التجارة والنقل ثم الخدمات المالية فخدمات المجتمع والخدمات الشخصية . وبذلك فإن اي نشاط لا بد وان يجد موقعه بين الاقسام الرئيسة للنشاطات الاقتصادية فضلاً عن أن القسم العاشر وضع لكي يضم كل نشاط يصعب تحديد موقعه بين الاقسام الرئيسة .

٣ - ٢ - ٢ موقع النشاط الصناعي في التصنيف الدولي :

يلاحظ من التصنيف الدولي للنشاط الاقتصادي ، ان النشاط الصناعي يضم ثلاثة اقسام رئيسية ، وطبقاً لما اشرنا اليه في الفصل الاول ، وهذه الاقسام هي :

- ١ - الصناعة الاستخراجية
- ٢ - الصناعة التحويلية .
- ٣ - انتاج الطاقة وتصفية المياه .

وتقع هذه القطاعات تحت ارقام التصنيف ٢ ، ٣ ، ٤ من الاقسام الرئيسة .
ويضم كل قسم منها ثلاثة مستويات اي الباب والفصل والفرع في حين ان كل
باب منها يضم تسعة فصول وان كل فصل يضم فروعاً يوافق عددها أنواع المشاريع
الصناعية في الفرع بحيث لا تزيد عدد فروعها الفرعية عن تسعة ارقام ، غالباً
ما يضم الفرع التاسع من كل منها انواعاً من الصناعة تعود للفرع نفسه ولكنها غير
مصنفة في محل آخر (*) .

وتجدر الاشارة هنا الى ان النشاط الصناعي من وجهة نظر تنابع الصلية
الانتاجية التي يشير اليها الجغرافيون^(٣) ، يأتي في المرتبة الثانية ، اذ يشغل المرتبة
الاولى النشاط الاولي Primary والذي يضم الصيد وقطع الاشجار والزراعة
والتحجير والتعدين في حين ان النشاط الصناعي وبخاصة التحويلي منه يأتي في
المرتبة الثانية Secondary في حين تشغل النشاطات الاخرى كالانشاء والنقل
والتجارة واعمال المال والخدمات الاجتماعية والشخصية المرتبة الثالثة . Tertiary .

وبلاحظ في هذا النوع من التقسيم ان النشاط الاستخراجي يقع ضمن المرتبة
الاولى في حين تقتصر المرتبة الثانية على الصناعة التحويلية ونتاج الطاقة .
ويمكن القول بأن هناك مرحلة رابعة اخذت في الظهور هي مرحلة التسيير
الذاتي والتي تلاحظ بوضوح اكبر في الانتاج الصناعي ، حيث اتسع استخدام آلات
السيطرة والقياس باستخدام اجهزة الكمبيوتر المتقدمة والانسان الالي Ropot
وكل الاساليب التي تعمل على اتمة الانتاج Autamation وقد اخذ هذا النوع
من النشاط يتسع في الدول المتقدمة صناعياً ويدخل في نشاطات مختلفة ، لكن
الاستفادة منه في الاقطار البامية محدودة جداً ، وهي تفتقر الى هذا النوع من
الانتاج .

١ - محمد محمود ابراهيم الديب ، الجغرافية الاقتصادية ، مطبعة سعيد رأفت ، الطبعة
الاولى القاهرة ١٩٧٧ ص ٥ - ٧ .
(*) يظهر ذلك واضحاً في الفرع ٣٩ الذي يضم الصناعات التحويلية الاخرى ، و ٣٩٠٩
يضم الصناعات التحويلية غير المصنفة في محل آخر .



التصنيف الدولي للنشاط الصناعي

يضم النشاط الصناعي أنواعاً لا حصر لها من الصناعات ، تختلف في موادها الأولية أو طرائق إنتاجها أو طبيعة واستخدامات منتجاتها ، كما تختلف في حجمها وطاقاتها وفي تقنياتها وحاجاتها الى نوع أو آخر من مصادر الوقود والطاقة وكيفية تمويلها وعائدية ملكيتها ، وحجم العاملين ومهاراتهم ، فضلاً عن تباين متطلباتها لموقعية الى غير ذلك ولذا أصبح إيجاد اسس للتصنيف أمر في غاية الأهمية للوصول الى توحيد بياناتها واخضاعها للتحليل والمقارنة ، وجاء التصنيف الدولي للصناعة بصيغة موحدة لذلك .

وطبقاً لمستويات التصنيف ، نجد أن النشاط الصناعي انقسم الى ثلاثة أقسام كما ذكرنا وسنعطي في ادناه التصنيف الموجز لها بحسب ما جاء في دليل النشاط الاقتصادي المعدل لسنة ١٩٦٨ . أما الأرقام التي اغفلها الموجز فهي تظهر في التصنيف التفصيلي ، أو أنها تركت للدول لتصنف في مستوياتها إنماط صناعية تظهر أو تستجد فيها . وفيما يأتي موجز التصنيف .

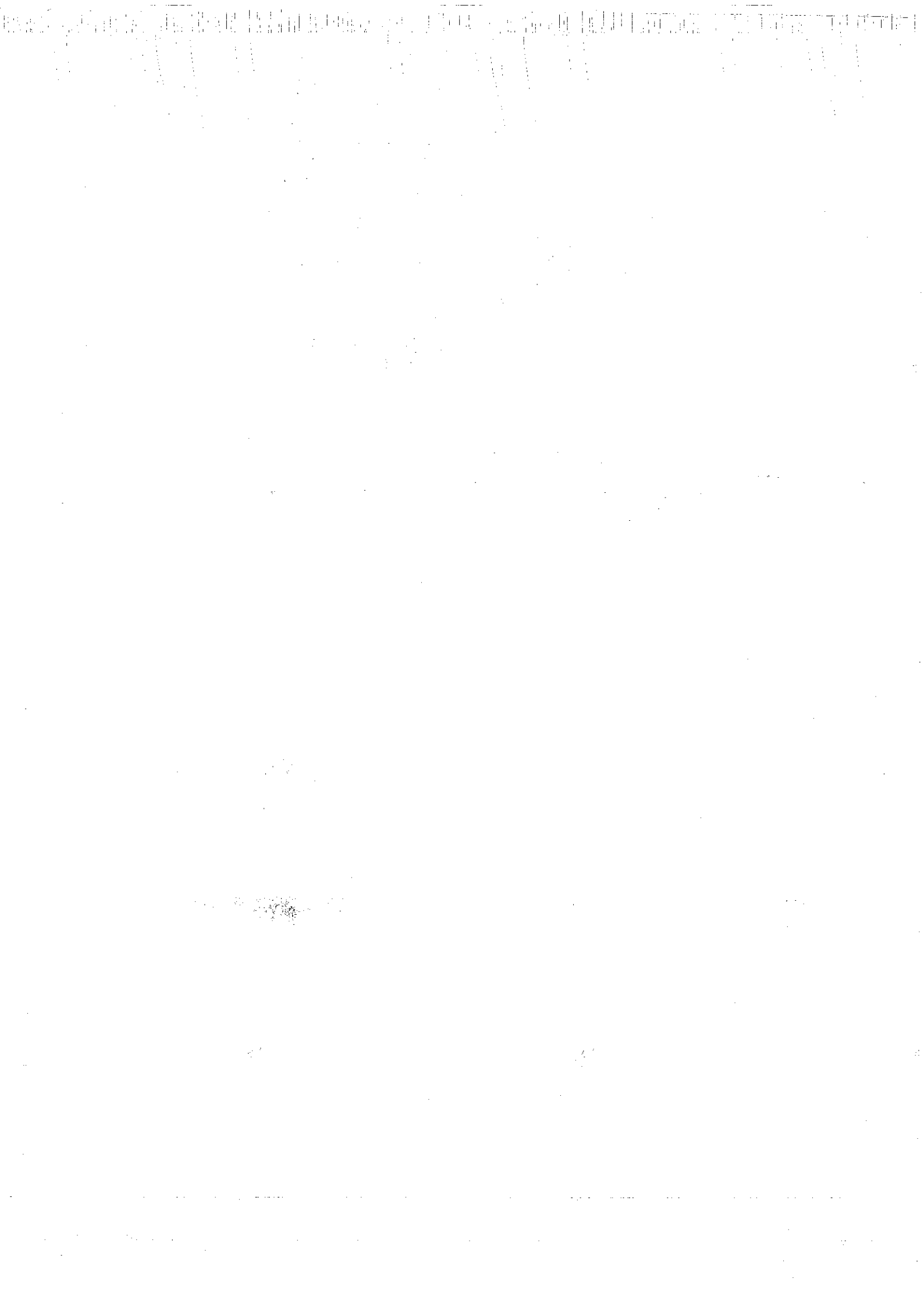
٣ - ٣ - ١ صناعة التعدين والتعجير (القم ٢ من التصنيف)

الباب	الفصل	الفرع	نوع النشاط
٢١	٢١٠	٢١٠٠	استخراج الفحم الحجري بأنواعه
٢٢	٢٢٠	٢٢٠٠	استخراج النفط الخام والغاز الطبيعي
٢٣	٢٣٠	٢٣٠٠	استخراج خامات المعادن
		٢٣٠١	استخراج خام الحديد
		٢٣٠٢	استخراج الخامات غير الحديدية
٢٩	٢٩٠	٢٩٠٠	أنواع أخرى من التعدين
		٢٩٠١	قطع الأحجار ، الطحن ، التراب
			حفر الرمال
		٢٩٠٢	استخراج المعادن الكيماوية والمخصبات
		٢٩٠٣	استخراج الملح
		٢٩٠٩	أنواع أخرى من التعدين وقلع الأحجار غير المصنفة في محل آخر



٣ - ٣ - ١ الصناعة التحويلية « القسم ٣ من التصنيف »

صناعة المواد الغذائية والمشروبات والتبوع	٣١٠٠	٣١٠
صناعة المواد الغذائية	٣١١٠	٣١١
الذبح وتهيئة اللحوم وحفظها	٣١١١	
صناعة الالبان ومنتجاتها	٣١١٢	
تعليب وحفظ الفواكه والخضروات	٣١١٣	
حفظ وتعليب الاسماك والقشريات البحرية	٣١١٤	
صناعة الدهون والزيوت الحيوانية والنباتية	٣١١٥	
طحن الغلال ومنتجاتها	٣١١٦	
صناعة منتجات الخبز	٣١١٧	
مصانع ومصافي الكرم	٣١١٨	
صناعة الكاكاو والشيكولاته والمصنوعات السكرية	٣١١٩	
صناعة منتجات غذائية اخرى	٣١٢١	٣١٢
صناعة الاغذية الجاهزة للحيوانات (الاعلاف)	٣١٢٢	
صناعة المشروبات	٣١٣٠	٣١٣
تقطير وتكرير وخلط المشروبات الروحية	٣١٣١	
صناعة النبيذ	٣١٣٢	
صناعة البيرة	٣١٣٣	
صناعة المشروبات الخفيفة والمياه الغازية	٣١٣٤	
صناعة التبوع	٣١٤٠	٣١٤
صناعة المنسوجات والملابس والصناعات الجلدية	٣٢٠٠	٣٢٠
صناعة المنسوجات	٣٢١٠	٣٢١
صناعة الفزل والتسيج	٣٢١١	
صناعة المنتجات الجاهزة من التسيج	٣٢١٢	



الباب	الفصل	الفرع	نوع النشاط
			كالتائر
			والشراشف واعمال التطريز
		٣٢١٣	صناعة التريكو والجواريب وملابس النوم
		٣٢١٤	صناعة السجاد والبسط
		٣٢١٥	صناعة الحبال والخيوط النباتية
			والالياف الصناعية
		٣٢١٩	صناعة المنسوجات غير المصنفة
	٣٢٢	٣٢٢٠	صناعة الملابس الجاهزة عدا الاحذية
	٣٢٣	٣٢٣٠	صناعة الجلود والمنتجات الجلدية
			والفراء
		٣٢٣١	دباغة وتجهيز الجلود
		٣٢٣٢	صناعة وصيانة منتجات الفراء
		٣٢٣٣	صناعة المنتجات الجلدية وبدائلها عدا
			الاحذية
	٣٣٤	٣٢٤٠	صناعة الاحذية عدا المصنوعة من
			البلاستيك والمطاط
	٣٣	٣٣٠٠	صناعة الخشب ومنتجاته وصناعة
			الاثاث
	٣٣١	٣٣١٠	صناعة الخشب والمنتجات من الخشب
			والفلين عدا الاثاث
		٣٣١١	معامل نشر وتسوية الاخشاب
		٣٣١٢	صناعة العبوات من الخشب وسعف
			النخيل والخيزران
		٣٣١٩	صناعة منتجات الخشب والفلين غير
			المصنعة
	٣٣٢	٣٣٢٠	صناعة الاثاث والثوابت عدا المصنوعة
			من المعادن
	٣٤	٣٤٠٠	صناعة الورق ومنتجاته والطباعة
			والنشر
	٣٤١	٣٤١٠	صناعة الورق والمنتجات الورقية
		٣٤١١	صناعة عخينه الوزقي والورقي والكارتون
		٣٤١٢	صناعة العبوات من الورق والكارتون



نوع النشاط	الفرع	الفصل	الياب
صناعة المنتجات من عجينة الورق والورق والكرتون	٣٤١٩		
الطباعة والنشر والصناعات المتصلة بها	٣٤٢٠	٣٤٢	
صناعة الكيماويات ومنتجاتها	٣٥٠٠	٣٥٠	٣٥٠
والنفط والفحم والمطاط والبلاستيك			
صناعة الكيماويات الصناعية	٣٥١٠	٣٥١	
صناعة الكيماويات الصناعية - عدا	٣٥١١		
الاسمدة			
صناعة الاسمدة ومبيدات الحشرات	٣٥١٢		
صناعة اللدائن والمواد البلاستيكية والالياف الصناعية	٣٥١٣		
صناعة المنتجات الكيماوية الاخرى	٣٥٢٠	٣٥٢	
صناعة الاصبغ والوارثيس والدهان	٣٥٢١		
صناعة العقاقير والادوية	٣٥٢٢		
صناعة الصابون ومواد التنظيف	٣٥٢٣		
والعطور وادوات الزينة			
صناعة المنتجات الكيماوية غير المصنعة	٣٥٢٩		
مصافي النفط	٣٥٣٠	٣٥٣	
صناعة المنتجات المتنوعة من النفط والفحم الحجري	٣٥٤٠	٣٥٤	
صناعة منتجات المطاط	٣٥٥٠	٣٥٥	
صناعة الاطارات والانابيب الداخلية	٣٥٥١		
صناعة منتجات المطاط غير المصنعة في مكان اخر	٣٥٥٩		
صناعة المنتجات البلاستيكية غير المصنعة	٣٥٦٠	٣٥٦	
صناعة المعادن الالافرية (عدا النفط)	٣٦٠٠	٣٦٠	٣٦٠
صناعة الفخار والخزفيات	٣٦١٠	٣٦١	
صناعة الزجاج والمنتجات الزجاجية	٣٦٢٠	٣٦٢	



صناعة المنتجات غير المعدنية	٣٦٩٠	٣٦٩	
صناعة مواد البناء من الطين والفخار	٣٦٩١		
صناعة الإسمنت والجص	٣٦٩٢		
صناعة المنتجات اللافلزية غير المصنفة	٣٦٩٩		
الصناعات المعدنية الأساسية	٣٧٠٠	٣٧٠	٣٧
الصناعات الأساسية للحديد وال فولاذ	٣٧١٠	٣٧١	
الصناعات الأساسية للمعادن غير الحديدية (الصهر والسباكة والتنقية والدرفلة)	٣٧٢٠	٣٧٢	
(إنتاج الألومينا)			
صناعة المنتجات المعدنية المصنعة والمكائن والمعدات	٣٨٠٠	٣٨٠	٣٨
صناعة المنتجات المعدنية - عدا المكائن	٣٨١٠	٣٨١	
صناعة الأدوات القاطعة والآلات والغدد اليدوية	٣٨١١		
صناعة الآثاك والثوابت المصنوعة من المعادن	٣٨١٢		
صناعة الهياكل المعدنية (المستخدمة في البناء)	٣٨١٣		
صناعات المنتجات المعدنية غير المصنفة	٣٨١٩		
صناعة المكائن - عدا الكهربائية	٣٨٢٠	٣٨٢	
صناعة المحركات والتوربينات	٣٨٢١		
صناعة المكائن والمعدات الزراعية	٣٨٢٢		
صناعة المكائن المستخدمة في أعمال النجارة والمعادن	٣٨٢٣		
صناعة المكائن والمعدات - عدا مكائن النجارة والنسيج والورق والغذاء	٣٨٢٤		
صناعة الآلات الكاتبة والحاسبة والحاسبات الالكترونية	٣٨٢٥		



المكائن والمعدات (عدا الكهربائية) غير المنفصلة	٣٨٣٩	
صناعة المكائن والأجهزة والمعدات والأجهزة الكهربائية	٣٨٣٠	٣٨٣
صناعة المكائن الكهربائية ومعدات	٣٨٣١	
صناعة أجهزة الراديو والتلفزيون ومعدات الاتصال	٣٨٣٢	
الأجهزة واللوازم المنزلية الكهربائية	٣٨٣٣	
صناعة الأجهزة واللوازم الكهربائية غير المنفصلة	٣٨٣٩	

صناعة معدات النقل	٣٨٤٠	٣٨٤
صناعة وأصلاح السفن	٣٨٤١	
صناعة معدات النقل بالسكك الحديدية	٣٨٤٢	
صناعة السيارات	٣٨٤٣	
صناعة الموتورسايكلات والدراجات	٣٨٤٤	
صناعة الطائرات	٤٨٤٥	
صناعة وسائل النقل غير المنفصلة	٤٨٤٩	
صناعة الأجهزة المهنية والعلمية وآلات القياس والتصوير والبصريات	٣٨٥٠	٣٨٥
صناعة الأجهزة المهنية والعلمية غير المنفصلة	٣٨٥١	
صناعة الآلات وأدوات التصوير والبصريات	٣٨٥٢	
صناعة الساعات بأنواعها	٣٨٥٣	
الصناعات التحويلية الأخرى	٣٩٠٠	٣٩٠
صناعة المجوهرات والسلع المرتبطة بها	٣٩٠١	٣٩
صناعة الآلات والأدوات الموسيقية	٣٩٠٢	
صناعة الأدوات واللوازم الرياضية	٣٩٠٣	
الصناعات التحويلية غير المنفصلة في محل آخر	٣٩٠٩	



٤١	٤١٠	٤٢٠٠	٣ - ٣ - ٣ صناعة الكهرباء والغاز (التقسيم من التصنيف)
٤٢	٤٢٠	٤٢٠٠	الكهرباء والغاز والبخار
		٤٢٠١	الإضاءة والقوة الكهربائية، توليد ونقل وتوزيع
		٤١٠٢	انتاج وتوزيع الغاز الطبيعي أو الصناعي
		٤١٠٣	انتاج وتوزيع البخار والماء الساخن
٤٢	٤٢٠	٤٢٠٠	إسالة الماء، جمع وتصفية وتوزيع الماء للأغراض التجارية والمنزلية باستثناء عمليات أجهزة الري

ملاحظات حول التصنيف الدولي :

بعد أن أعطينا صورة عن التصنيف الدولي للنشاط الاقتصادي وموجزاً للنشاط الصناعي لابد من توضيح أهداف التصنيف والاسس التي اعتمد عليها وتقويته

٣ - ٤ - ١ أهداف التصنيف الدولي

- ١ - يهدف التصنيف الدولي للنشاط الاقتصادي عامة والصناعة خاصة إلى النقاط الرئيسية الآتية :
 - ١ - يهدف التصنيف إلى إعطاء صورة عن واقع النشاط الاقتصادي والصناعي والكيفية التي يتوزع فيها النشاط جغرافياً
 - ٢ - يهدف إلى إيجاد أساس يعتمد عليه النشاط الصناعي للمقارنة ثم التعرف على المراحل التي قطعتها الدول في هذا المضمار
 - ٣ - التعرف إلى طبيعة ومدى التحولات الجارية في النشاط الصناعي خلال الفترات الزمنية لقياس مدى تقدم الدول منفردة أو مجتمعة أو بحسب الأقاليم
 - ٤ - معرفة صورة التركيب والهيكلة الصناعي وقدرته في التطوير الصناعي اللاحق وتوفير الحاجات الاجتماعية فضلاً عن قدرته في تحقيق النمو وقياسه



٥ - يهدف التصنيف كذلك إلى التعرف على مدى ما يتحقق من نمو اقتصادي في الدول والاقليم الاقتصادية واتجاهات التغير ومدى مطابفة ذلك للخطط المقررة بحلماً ومواءمة الاتجاهات العالمية في هذا الصدد .

٦ - إن التصنيف بما يرمي إليه من توضيح للتغير في تركيب الصناعة يحاول أن يضع قواعد وأسس للتخطيط على المستوى الدولي والاقليمي ، وإعطاء أسس يمكن أن تعتمد عليها الدول منفردة ومجموعة ، ذلك أن من أهداف الأمم المتحدة ، التي يمثلها المجلس الاقتصادي والاجتماعي . إعداد الدراسات والتقارير عن حالة الاقتصاد الدولي وتقديم الخدمات اللازمة لاعضاء الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة مثله في المنظمة الدولية للتنمية الصناعية (اليونيدو UNIDO) .

٣ - ٢ - ٢ أسس التصنيف الدولي

إعتمد التصنيف الدولي للنشاط الاقتصادي ISIC على عدد من الاسس مجتمعة كانت أم منفردة في تصنيف النشاط الصناعي أهمها ما يأتي :

١ - نوع الانتاج الصناعي : ويظهر بشكل واضح من الهدف الذي يرمي إليه النشاط ، فكلما يدخل في جوف الابنان والحيوان من المواد المصنعة يعد ضمن باب الصناعات الغذائية والمشروبات والتبغ . ولذا تتضمن فرع العلف الحيواني بأنواعه (٣١٢٤) ، واستثنت الادوية والعقاقير التي ضمت الى باب الصناعة الكيماوية (٣٥٢٤) باعتبار أساس آخر هو طبيعة العمليات الانتاجية .

٢ - المواد الأولية المستخدمة في الانتاج : من الاسس الاخرى للتصنيف نوع المواد الأولية المستخدمة ، فالصناعات التي تنتج مواد تعتمد على مواد أولية متجانسة تصنف ضمن فصل واحد . ومن ذلك صناعة الحبال (٣٢١٥) وصناعة السجاد (٣٢١٤) التي تقع تحت باب صناعة الغزل والنسيج والجلود في حين أبعدت الاحذية البلاستيكية والتي لها قيمة إستراتيجية متجانسة مع الاحذية الجلدية لتضم الى باب الصناعات الكيماوية (٣٥٦٠) .

٣ - طبيعة العمليات الانتاجية : ويظهر هذا الاسس واضحاً في الصناعات الكيماوية عموماً حيث تستخدم الاساليب الكيماوية في الصناعة مع بعض الاستثناءات (كصناعة الورق مثلاً) حيث تخضع لعوامل أخرى في التصنيف ومن الامثلة الواضحة في هذا الصدد الصناعات المعدنية التي تقع تحت الباب الثامن الذي يضم صناعة المعادن والآلات والمكائن والاجهزة الكهربائية . ويلاحظ مثلاً أن الاجهزة الكهربائية تصنف في فصل منفرد عن صناعة المكائن والآلات على الرغم من استخدامها مواداً أولية واحدة الى حد بعيد ، أو يكون لها استخدام



متشابهة، فبعض الأجهزة تدار ميكانيكياً باليد أو تدار باستخدام الوقود وبعضها الآخر تقوم بنفس الاستخدامات ولكنها تعمل بالطاقة الكهربائية، كما هو الحال في ساحات المياه، إلا أن كلاً منها تأخذ تصنيفاً منفرداً.

٣ - ٣ - ٣ بعض الملاحظات على التصنيف الدولي :

إن التصنيف الدولي على شموليته ومستويات تصنيفه فإن هناك العديد من الملاحظات يمكن الإشارة إلى أبرزها :

١ - إن التصنيف الدولي يعطي صورة واحدة للصناعات الحرفية والصناعات الميكانيكية الضخمة ذات التقنية المتقدمة، فهي تقع ضمن فرع واحد لكون إنتاجها يعطي غرضاً إستعمالياً واحداً، وهو ما يلاحظ في صناعة النسيج، والصناعات الكيماوية والميكانيكية والغذائية وغيرها.

٢ - إن التصنيف لا يأخذ حجم المشروع بنظر الاعتبار لا من حيث العمالة ولا من حيث مستوى مهارة العاملين ويترك ذلك لإحصاءات العمل.

٣ - لا يأخذ التباين الكبير في حجم الاستثمارات، فهناك مشاريع صغيرة يستثمر فيها بضع الوف من الدنانير وهناك مشاريع ضخمة في الفرع الصناعي نفسه ويستثمر فيها ملايين الدنانير أو ما يقابلها.

٤ - إن التصنيف لا يأخذ التفاوت في حجم الإنتاج أو مستوى جودة المنتجات وكفاءتها في وظائفها، خصوصاً إنتاج الآلات والمعدات الإنتاجية. وطبقاً لذلك فإن المقارنة، وهي أحد أهم أهداف التصنيف لا تعطي تصوراً دقيقاً لواقع المشاريع الصناعية، كما أن المستوى الذي يعتمد عليه الإحصاء في كل بلد لم يحدد، فكثيراً ما تجمع البيانات الإحصائية الصناعية على مستويات حجمية متعددة من حيث الاستخدام، كما لا يؤخذ المستوى التقني أو مهارة العاملين في المشاريع الصناعية.

٣ - ٣ - ٤ تصنيف النشاط الصناعي في الأقطار الاشتراكية (الكوميكون)

تعتمد الدول الاشتراكية على نظام آخر للتصنيف الاقتصادي يوافق متطلباتها ووضعه الدائرة الإحصائية لمجلس التعااضد الاقتصادي بعد أن كان الاقتصاديون في هذه الدول قد وجهوا انتقادات للتصنيف الدولي لعل أهمها ما يأتي :

١ - إن التصنيف الدولي لا يفرق بين الصناعات الثقيلة، وهي الأساسية في عملية التطوير الاقتصادي، وبين الصناعات الخفيفة التي لا تلعب الدور



نفسه ، وإن الجيج بينها في التصنيف الدولي يساعد على وضع ظلال على طبيعة الصناعة السائدة ، فاليابان الصناعية الذي يضم صناعة المكائن والآلات والأجهزة الكهربائية ، قد يتكون في الدول النامية من صناعة لتصليح الآلات وإدامتها وبعض الصناعات المنزلية الأولية في حين يقوم في بلد متقدم على قاعدة صناعية ضخمة من المصانع الكبيرة لإنتاج الطائرات وقاطرات سبك الحديد والبواخر الكبيرة وبناء المصانع وحتى إنتاج معدات الفضاء الخارجي .

فصل التصنيف الدولي للنشاط الاقتصادي إنتاج الطاقة الكهربائية من الصناعة التحويلية ، في حين تعد الكهرباء إنتاجاً تحويلياً وأساسها لا يكون مادياً ملموساً^(١) وهذا ما جعل الاقطار الاشتراكية تعطي الأولوية للطاقة الكهربائية في تصنيفها .

إن التصنيف الدولي لم يول الاهتمام الكافي للصناعات الاستخراجية وهذا ما جعل مجلس التعاوض الاقتصادي للبلدان الاشتراكية « الكوميكون » The Council For Mutual Economic Assistance يعتمد عدة مبادئ أهمها :

أ - مبدأ الاستخدام الاقتصادي للإنتاج حيث تقسم الصناعة وفق هذا المبدأ إلى

تسمين

١ - صناعات تنتج وسائل الإنتاج

٢ - صناعات تنتج سلع الاستهلاك

ب - مبدأ ماهية الصناعة في تطوير الاقتصاد ، وتقيم الصناعة طبقاً لذلك :

١ - فرع الصناعات الثقيلة ويضم الصناعات التي تقوم على استخراج المواد الخام ومعالجتها .

٢ - فرع الصناعات الخفيفة وتضم الصناعات التي تعالج المواد الزراعية والخشب وبعض المواد الكيماوية والمعدنية^(٢) .

١ - د . صائب ابراهيم جواد في : د . حميد الخليلي وأخرون . الاقتصاد الصناعي ، مصدر سابق ص ٣٢٢ .

٢ - انظر في ذلك

أ - د . صائب ابراهيم جواد . المصدر السابق ص ص ٣٢٢ - ٣٢٤ .
ب - د . محمد أزهر السبك (وأخرون) . أساسيات الاقتصاد الصناعي . مطابع جامعة الموصل

الموصل ١٩٨٤ ص ص ١٢٦ - ١٢٧ .
ج - د . عبد الحسين زيني . الإحصاء الصناعي . دار الحرية للطباعة ، بغداد ١٩٧٧ ص



هذا وقد جاء التصنيف الدولي للاقطار الاشتراكية بثلاثة مستويات وبسته عشر قسماً رئيساً وكما يأتي:

- ١ - صناعة انتاج الطاقة الكهربائية
- ٢ - صناعة استخراج الحامات السوداء (الفحم والنفط)
- ٣ - صناعة استخراج الحديد والمعادن الفلزية
- ٤ - صناعة استخراج المعادن الملونة (النحاس، الذهب، الفضة)
- ٥ - صناعة بناء المكائن ومعالجة المعادن
- ٦ - الصناعات الكيماوية والمطاط والاسبست
- ٧ - صناعة مواد البناء
- ٨ - صناعة قطع الاخشاب ومعالجتها
- ٩ - صناعة الورق والسيلولوز
- ١٠ - صناعة الزجاج والموزائيك
- ١١ - الصناعات النسيجية
- ١٢ - صناعة الخياطة والملابس الجاهزة
- ١٣ - صناعة الجلود والفراء
- ١٤ - صناعة المواد الغذائية والمشروبات والكائنات
- ١٥ - صناعة الطباعة والنشر
- ١٦ - صناعات اخرى غير مصنعة في مكان آخر

ومما يلاحظ في هذا التصنيف أن الاهمية الاولى في الصناعة التحويلية لم تعط للصناعات الغذائية والنسيجية، بل اعطي المراتب الاولى لانتاج الطاقة والصناعات الاستخراجية والمكائن والآلات وهو على خلاف التصنيف الدولي الذي ابتداء من الصناعات الاولى الى الصناعات الاكثر تعقيداً.

ومع أن الدول الاشتراكية تأخذ بهذا التصنيف إلا أننا نجد على مستوى الاحصاء تصرف الدول حسب احتياجاتها منه وتؤكد عليها^(١) ولذا اتبع في المانيا الديمقراطية على سبيل المثال التصنيف الآتي:

- ١ - صناعة الطاقة والمحروقات
- ٢ - الصناعات الكيماوية
- ٣ - الصناعة التعدينية

١ - إنظر كتاب: جيب احصائي لجمهورية المانيا الديمقراطية، دار النشر الحكومية في جمهورية المانيا الديمقراطية، برلين ١٩٧٤، صفحات متعددة.



- صناعة مواد البناء .
- صناعة الآلات وإنتاج السيارات والالكترونيك
- صناعة الاجهزة .
- الصناعات الخفيفة - غذا النسيج .
- صناعة القزل والنسيج .
- صناعة المواد الغذائية .

ويشير هذا التصنيف كإجابة إلى الاهتمام الذي تبديه الدول الاشتراكية لصناعة الطاقة والصناعات الكيماوية والتغذية والآلات والمكائن، حيث تأتي بعدها الصناعات الخفيفة والواسعة الاستهلاك، ذلك لأن النظام الاشتراكي يتجه عموماً إلى الصناعات الانتاجية والثقيلة ويضعها في مقدمة اهتمامات خطط التنمية الاقتصادية، لكون انتاج الآلات والمكائن والاجهزة المختلفة تعد الأساس الذي يقوم عليه أي تطور صناعي وتؤدي إليه، ويمكن أن نشير إلى هذا الاهتمام من مساعد الأهمية النسبية التي تشغلها الصناعات الثقيلة، ومن ارتفاع أهميتها النسبية التي تسهم بالنتائج الصناعي فقد ازدادت الأهمية النسبية لإسهام الصناعات الثقيلة في الناتج الصناعي من ٥٠,٧% إلى ٧١,٨% خلال ١٩٥٥ - ١٩٧٦، وبالعكس انخفضت الأهمية النسبية للصناعات الخفيفة والواسعة الاستهلاك من ٤٩,٣ إلى ٢٨,٢%.

ويمكن مقارنة ذلك بتطور الأهمية النسبية للصناعات الثقيلة في العالم فقد ازدادت من ٥٨,٨% إلى ٦٧,٧% خلال الفترة المذكورة (١).

